Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (8), Issue (6) December (2025)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي

العلاقات التركية – الروسية حتى عام ١٩٤٥

أ.م.د. لقاء جمعة عبد الحسن الطائي

الجامعة المستنصرية /كلية التربية الاساسية/قسم التاريخ

Turkish-Russian relations until 1945

Assistant Prof Dr. Liqaa Jumah Abdul Hassan Al-Taai
Department of History - College of Basic Education -Al-Mustansiriya University
Liqaa_altaai@yahoo.com

Summary:
The planning of foreign policy objectives for any country, including Turkey, depends on two fundamental dimensions. The first dimension is strategic factors, which are predominantly permanent. The second dimension is the daily developments, both externally and internally, that accompany the daily progress of that country and, consequently, are predominantly characterized by change. After the collapse of the Ottoman Empire following World War I, Mustafa Kemal Atatürk, an officer in the Ottoman army, attempted to preserve Turkey's current borders and fight the Allies on the one hand, and the Greeks, Armenians, and Kurds on the other. Soviet Russia provided him with full military and logistical support, supplying Mustafa Kemal and his comrades with weapons and equipment for his war until victory over them. Their relationship continued even after the victory of the Kemalist movement and the convening of the Lausanne Conference of 1923. When the Lausanne Conference was held, the Soviet Union participated in the issue of the Bosphorus, Dardanelles, and Black Sea Straits. It supported Turkey's position on the necessity of Turkish sovereignty over the straits and supported the Turkish position on the annexation of Mosul to Turkey. A new phase in Turkey's history then began, with new international agreements being concluded with neighboring countries, European countries, and Soviet Russia until the outbreak of World War II. Turkey concluded numerous treaties with the Soviet Union, including the Treaties of Friendship and Neutrality in 1925, 1931, 1934, and 1935, among others. The Soviet Union provided Turkey with military, industrial, and technical assistance and industrial expertise, which had a positive impact on Turkey at all levels. It also supported the Turkish position at the Montreux Conference of 1936, out of a desire to protect the straits overlooking it from the threat of war Keywords: Turkey, Treaty of Lausanne, Montreux Conference, Soviet Union, Treaties, Mustafa Kemal Atatürk .

الملخص:

يعتمد تخطيط اهداف السياسة الخارجية لاية دولة، بما فيها تركيا على بعدين اساسيين هما البعد الأول هو العوامل الإستراتيجية التي يغلب عليها طابع الديمومة، اما البعد الثاني فهو التطورات اليومية على الصعدين الخارجي والداخلي التي ترافق المسيرة اليومية لتلك الدولة وبالتالي يغلب عليها طابع التغيربعد ان انهارت الدولة العثمانية بعد الحرب العالمية الاولى ، حاول مصطفى كمال اتاتورك وهو ضابط في الجيش العثماني ،ان يحافظ على حدود تركيا الحالية ومحاربة الحلفاء من جهة واليونان والارمن والاكراد من جهة اخرى ، نجد ان روسيا السوفيتية قدمت له كافة الدعم العسكري واللوجيستي وامدت مصطفى كمال ورفاقه بالاسلحة والعتاد في حربه حتى تحقيق النصر عليهم . واستمرت علاقتهم حتى بعد انتصار الحركة الكمالية وانعقاد مؤتمر لوزان,واعلان الجمهورية ١٩٢٣.وعند قيام مؤتمر لوزان عام ١٩٢٣ نجد ان الاتحاد السوفيتي قد شارك فيه فيما يخص قضية المضائق البسفور والدردنيل والبحر الاسود ،وقد ايد موقف تركيا في ضرورة سيادة تركيا على المضائق ، كما دعم الموقف التركي في ضم الموصل الى تركيا، ومن ثم بدأت مرحلة جديدة في تاريخ تركيا من خلال عقد اتفاقيات دولية جديدة مع الدول المجاورة والدول الاوربية ومع روسيا

السوفيتية حتى بداية الحرب العالمية الثانية.وعقدت تركيا العديد من المعاهدات مع الاتحاد السوفيتي منها معاهدات الصداقة والحياد ١٩٢٥ و١٩٣٠ و١٩٣١و١٩٣٤ و١٩٣٥ وغيرها، حيث امدت تركيا بالمساعدات العسكرية والصناعية والفنية والخبرات الصناعية التي كان لها الاثر الايجابي على تركيا في جميع الاصعدة.وكذلك دعمت الموقف التركي في مؤتمر مونترو ١٩٣٦ رغبة منها في حماية المضائق المطلة عليها من خطر الحروب خاتصة وان العالم كان مقبل على الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩ والتي انتهت عام ١٩٤٥. الكلمات المفتاحية: تركيا، معاهدة لوزان، مؤتمر مونترو، روسيا، مصطفى كمال اتاتورك.

هدف البحث

معرفة طبيعة العلاقات التركية – السوفيتية في ظل مرحلة حرجة من تاريخ البلدين وذلك بسبب تغير نظامهم السياسي ومجيء حكم ينافي ما سبقه في الادارة والسياسة لكلا البلدين.

مشكلة البحث

من خلال دراسة طبيعة العلاقات التركية – السوفيتية نجد ان العلاقات كانت تمتاز في البدء بنوع من التوازن والتوافق والتعاون على جميع الاصعدة طيلة فترة العشرينيات ومنتصف الثلاثينات، الا ان قبيل بدء الحرب العالمية الثانية شهدت حالة من التنافر والتباعد في العلاقات وذلك بسبب المصالح السياسية والاقتصادية المتناقضة لكلا الطرفين واندلاع الحرب العالمية الثانية .

منهجية البحث

اعتمدت في كتابة البحث على طريقة البحث العلمي التاريخي التحليلي في سرد الاحداث التاريخية المهمة وتحليلها وطبيعة العلاقات التركية – السوفيتية واثارها على طبيعة العلاقات بين الطرفين.

فرضية البحث:

اعتمادا على فرضية دراسة طبيعة هذه العلاقات بين الطرفين والمصالح المشتركة بينهما وكيفية مساعدة روسيا السوفيتية لتركيا في صراعها مع الحلفاء من جهة واليونان والارمن والاكراد من جهة اخرى للمحافظة على حدود تركيا الحالية ومن ثم اتخذت العلاقات منحى اخر اثناء الحرب العالمية الثانية.

هيكلية البحث

: تم تقسيم البحث الى عدة عناوين اذ تناولت اولا في التمهيد بواكير العلاقات التركية – الروسية وكيف كانت العلاقات بينهما تعيش حالة من الصراع والتوتر طيلة العهد العثماني وعهد القياصرة في روسيا. ومن ثم تناولت بعد ذلك طبيعة العلاقات بين البلدين بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى وقيام الثورة الروسية ومجيء لينين الى الجكم من جهة ، ونهاية العهد العثماني واعلان الحركة الوطنية بزعامة مصطفى كمال اتاتورك وهو ضابط في الجيش العثماني، اذ شهد تبدل في العلاقات واعلان لينين بان بلاده تسعى الى السلام وبناء علاقات جيدة مع الجميع، لذلك نجده فتح صفحة جديدة في العلاقات مع تركيا وبين لها بانه ليس له اي مطامع في الاراضي التركية ،وهو يسعى الى تقديم كافة المساعدات العسكرية والسياسية الى مصطفى كمال في حربه ضد الحلفاء من جهة وضد اليونانيين والارمن والاكراد من جهة اخرى حتى تحقيق النصر عليهم، وفعلا استطاع مصطفى كمال ان يحصل على استقلال تركيا في مؤتمر او معاهدة لوزان ١٩٢٣ ، ومن ثم فتح صفحة جديدة في العلاقات بين البلدين اتسمت بالمصالح المشتركة والدعم الروسي لتركيا للنهوض من جديد، وقدمت روسيا كافة المستلزمات التي تحتاجها تركيا للنهوض باقتصادها وتحقيق الاستقرار لها ، ثم تطرقت الى المساعدات التي قدمتها روسيا السوفيتية الى تركيا وتبادل المنفعة وعقد المعاهدات المختلف فيما بينهم لتنظيم العلاقة بين البلدين، ومن ثم انعقاد مؤتمر مونتروا ١٩٣٦ بشأن المضايق التركية وسيادة تركيا عليها، وحتى اعلان الحرب العالمية الثانية ساءت العلاقة بين البلدين بسبب اختلاف المصالح الاقتصادية والسياسية لكلا البلدين طيلة الفترة ١٩٣٩ – ١٩٤٥.

المقدمة:

شهدت العلاقات التركية – السوفيتية مرحلة مهمة في تاريخ كلا الدولتين اذا انتهى حكم القياصرة في روسيا وجاء بعده حكم الثورة البلشفية الروسية بزعامة لينين ، وكذلك الحال بالنسبة الى تركيا ،اذ انتهت الحرب العالمية الاولى بانتهاء الحكم العثماني ومجي الحكم الجمهوري بزعامة مصطفى كمال اتاتورك الذي استطاع وبمساعدة روسيا محاربة الحلفاء الذين ارادوا احتلال تركيا والسيطرة عليها من جهة ومحاربة اليونان والارمن والاكراد من جهة اخرى واعلان الجمهورية التركية بحدودها الحالية. واخذت العلاقات بينهما تتطور وتتسع في مختلف المجالات والتي تصب في مصلحة

الطرفين .الا ان العلاقات بدأت تسوء في نهاية الثلاثينيات واثناء الحرب العالمية الثانية وذلك بسبب اختلاف المصالح الاقتصادية والسياسية لكلا الطرفين والتي سنتطرق اليها بالتفصيل.

اولاً: التمهيدانهارت الدولة العثمانية بصورة نهائية نتيجة اشتراكها بالحرب العالمية الاولى إلى جانب المانيا، وظهرت شخصية مصطفى كمال[١]على مسرح الاحداث السياسية في تركيا، وهو ضابط سابق في الجيش العثماني وعمل على قيادة الحركه الوطنية في تركيا لانقاذها من التقسيم او الانحلال ، وبدأ بمحاربة الحلفاء الذين ارادوا الاستحواذ على تركيا من جهة، ومحاربة اليونان التي تريد احتلال ازمير من جهة اخرى ، فضلا عن محاربة الاكراد والارمن الذين كانوا يفكرون في الانفصال عن تركيا، عندها ازدادت العلاقات الودية بين تركيا وروسيا السوفيتية وحدث تبادل دبلوماسي، ووصول السفير السوفيتي إلى انقرة، واعلان روسيا اعترافها بمطالب تركيا القومية ،وحدث تقارباً في طبيعة العلاقات التركية – الروسيه، وبدا فلاديمير لينين[٢] ،رئيس روسيا السوفيتية[٣]يبدي استعداده للتقارب مع تركيا، وتأييده لمصطفى كمال في حربه ضد الحلفاء واليونان، مما ادى الى عقد معاهدات فيما بينهم لتقديم المساعدة والمساندة والعون الى تركيا حتى تحقيق النصر، اذ كان مصطفى كمال يشعر بالعزلة والوحدة ولم يجد من يقف معه سوى روسيا السوفيتية رغم الاختلاف بين الايدلوجيات فيما بينهم ، وقد اثمرت هذه المساعدات في انتصار تركيا على الحلفاء واليونان[٤]ارسل فلاديمير لينين رئيس الحكومة السوفيتية كتابا إلى مصطفى كمال يؤكد فيه انتهاء عهد النزاع والعداء مع تركيا، وبدء عهد الصداقة والتعاون المستند إلى مبدأ حق تقرير المصير[٥].وقد كان من نتائج هذه الرسالة أن اقدم الوطنيون الأتراك بزعامة مصطفى كمال على الاتصال بالسوفيت وفي ١٢ اذار ١٩٢١ وتم التوقيع على اتفاق عسكري وتفاهم بين الطرفين، عندئذ شعرت حكومة انقرة بالاطمئنان على حدودها الشمالية ، كما اخذت الاسلحة الروسية تتدفق على انقرة، وفي ١٦ اذار ١٩٢١ وقعت معاهدة موسكو[٦]،والتي ارست قواعد الصداقة التركية – السوفيتية[٧].

نستطيع القول ان معاهدة موسكو كانت اكبر نصر دبلوماسي حققته سياسة مصطفى كمال الخارجية ، فهي اعادت إلى تركيا الحقوق الارضية الشرعية والحالية التي اضطرت تركيا إلى التنازل عنها إلى روسيا القيصرية بعد حرب ١٨٧٧– ١٨٧٨ ،وهي ارست قواعد الصداقة مع دول كبرى صداقة برهنت الايام على اهميتها لتركيا، كما انها أول مرة تتنازل فيها دولة كبرى عن حقوق حصلت عليها نتيجة استسلام الدولة المتحاربة معها. وايضا ساعدت معاهدة موسكو ١٩٢١ على استقرار العلاقات بين تركيا والاتحاد السوفيتي بعد تشكيل حكومتهما الجديدتين كما ساعدت على استقرار الاوضاع اقليمياً لعقدين متتاليين في القرن العشرين.هذه المعاهدة دفعت مصطفى كمال إلى أن ينظم علاقاته الخارجية والى أن يقوي الجيش الوطني، ويقضي على التمردات في الداخل، وفي الوقت نفسه أراد ان يطمئن إلى أن حكومته قادرة على تنفيذ الاصلاحات بعد أن يتم احراز النصر العسكري. كان محور السياسة الخارجية لمصطفى كمال هو الاستقلال غير المشروط لحكومته ، وعمل من اجل ارساء قواعد الصداقة مع الدول الأخرى على اساس المساواة والثقة المتبادلة وتقوية الجيش ليكون قادراً على حماية وحدة البلاد واستقلالها[٨].وفي٢٠ تشرين الأول١٩٢١ وقعت فرنسا اتفاقا في انقرة مع الوطنين الأتراك مؤلفة من ١٣ مادة وكانت بمثابة صلح منفرد من جانب فرنسا ، ومنحت هذه المعاهدة الأتراك كل ما يريدون وخاصة في مجال تنازل فرنسا عن المنطقة الشرقية كلها وولاية دياربكر وماردين وعن نصف المنطقة الممتدة بين الحدود الحالية وجبال طوروس والتي تشمل ولاية ادنة بما فيها مرسين– طرسوس[٩] .

ثانياً: معاهدة لوزان ١٩٢٣ والموقف السوفيتي منها دعت دول الحلفاء إلى عقد مؤتمر لوزان بسويسرا والذي استمر طيلة الفترة ٢٠ تشرين ١٩٢٢ الى ٢٤ تموز ١٩٢٣, حضرته الدول الكبرى بريطانيا وفرنسا وايطاليا واليابان ورومانيا ويوغسلافيا وحكومة استانبول العثمانية وحكومة انقرة كلتيهما، ودعيت روسيا وبلغاريا للاشتراك في مناقشات المضائق وحدها، وبما أن الولايات المتحدة لم تكن في حالة حرب مع تركيا فقد اكتفت بأرسال مراقبين لها، وبعد سلسلة من المفاوضات والانقطاعات زالت حكومة استانبول من الوجود ومثلت تركيا حكومة انقرة وحدها.وفي ٢٤ تموز ١٩٢٣ جرى التوقيع على معاهدة لوزان[١٠]وكان الاعتراف باستقلال تركيا سياسياً وسيادتها على اراضيها اهم نصر احرزته تركيا في هذه المعاهدة فقد اعترفت دول الحلفاء المستعمرة بسيادة تركيا على تراقيا الشرقية والمضائق واستانبول وشبه جزيرة غاليبولي و ازمير وكيليكيا والولايات الجنوبية الشرقية في الاناضول وادرنه وبعض الجزر الصغيرة الواقعة على الساحل الاسيوي لتركيا[١١]،وتم اجلاء الحلفاء عن منطقة المضائق واستانبول ،وبمقتضاها تنازلت تركيا عن جميع ممتلكاتها غير التركية وهي العراق وبلاد الشام وفلسطين وشرقي الاردن ومصر وشبه الجزيرة العربية وليبيا وقبرص وجزر الدوديكانيز والاقاليم التي كانت تابعة لها في شرقي البحر الابيض المتوسط تحت الانتداب البريطاني والفرنسي. [١٢]. تضمنت المعاهدة عودة تركيا المستقلة بشكلها الحالي تقريباً مع الغاء بقايا النفوذ الاقتصادي والسياسي للاجانب عليها، والتحفظ الوحيد على هذه الاتفاقية يتعلق بالمضائق ، فقد نص على بقائها غير محصنة الا بموافقة الحلفاء، وتضمنت المعاهدة شرطاً لتبادل السكان بينهم وبين اليونانيين لحل المشاكل المتعلقة باقليات كل منهما لدى الأخرى. بعد توقيع معاهدة لوزان ١٩٢٣ كانت هناك بعض الخلافات بين مدبري الصلح وهم بريطانيا

وفرنسا وبين تركيا وقد كانت هذه الخلافات ترجع إلى أن معاهدة لوزان قد تركت ثلاث مشاكل بدون حل على الاقل من وجهة النظر التركية وهي مشكلة الموصل[١٣]ومشكلة سنجق او لواء الاسكندرونة[١٤]ومشكلة المضائق، وقد طالبت تركيا بمراجعة نصوص معاهدة لوزان فيما يختص بهذه المشكلات الثلاث،اعلن مصطفى كمال حقوق كل الامم في السيادة والاستقلال واحترامه لهذه الحقوق ومطالبته بالمقابل باحترام حقوق تركيا وسيادتها، واكد أن ليس لبلاده مطامع استعمارية توسعية وان سياستها هي(سلام في الداخل سلام في الخارج) ،وان بلاده تتمسك بمشروع حقوق الإنسان وحقوق الشعوب في تقرير مصيرها بنفسها ،واعلن أن السياسة الخارجية لبلاده تريد علاقات صداقة وتعاون مع جميع الامم ، ولا تضمر العداء لاية دولة[١٥]جاءت معاهدة لوزان ١٩٢٣، التي عقدت بين تركيا والحلفاء لتكريس الانتصارات التركية ،اذ ظهرت في اثناء المباحثات في لوزان ثلاث اتجاهات فيما يخص مشكلة المضائق ، الاتجاه الاول نادت به روسيا ، اذ دعت إلى اغلاق المضائق بوجه كافة السفن الحربية الاجنبية غير التابعة لدول البحر الأسود[١٦] وقد قدم الوفد السوفيتي المقترحات التي صاغها لينين ولم يوافق عليها اعضاء المؤتمر لذا لم يصادق الاتحاد السوفيتي على معاهدة لوزان.[١٧]، اما الاتجاه الثاني فقد نادت به بريطانيا ويدعوا إلى فتح المضائق للسفن التجارية والحربية من دون قيد او شرط ، اما الاتجاه الثالث فقد دعت اليه تركيا اذ طالبت بفرض عدد من القيود على فتح المضائق وبشروط صعبة التحقيق[١٨]، وقد وقف رئيس الوفد الروسي اثناء المؤتمر إلى جانب المطالب التركية وعارض نزع السلاح في منطقة المضائق او جعلها تحت الاشراف الدولي، الا ان الاتراك لم يرغبوا في اثارة اشكاليات جديدة،مع الحلفاء،بعد ان حققوا في المؤتمر معظم ما كانوا يهدفون اليه سلموا بمطالب الحلفاء في المضايق غير مهتمين بموقف أصدقائهم الروس تجاه تلك المطالب[١٩]، الامر الذي دفع الروس إلى رفض الاشتراك في اللجنة الدولية الخاصة بالتصديق على معاهدة لوزان ، كما وضع المؤتمرون في معاهدة لوزان عام ١٩٢٣ مجموعة من القواعد تم بموجبها نزع الصفة العسكرية في منطقة المضائق وجزر بحر أيجة [٢٠]وتشكلت لجنة للمضايق مسؤولة امام عصبة الامم، كما اتفق على وضع ضمان دولي لحرية الملاحة في المضائق[٢١].وتطلب ذلك سعي تركيا في بداية الامر لكسب صداقة الاتحاد السوفيتي نظرا لمعارضته لمعاهدة فرساي[٢٢].كما ساند الاتحاد السوفيتي المطالب التركية في قضية ضم الموصل اليها في مؤتمر لوزان وفي تنمية الاقتصاد التركي [٢٣]. بيد أن مصطفى كمال رفض قضية حل مشكلة الحدود عسكريا، وهنا اعلنت حكومة روسيا السوفيتية بلسان سفيرها بان موسكو عندما طلبت من تركيا التنازل عن بعض المناطق لارمينيا كان نتيجة سؤ فهم[٢٤].على اثر مؤتمر لوزان حصلت تركيا على استقلالها التام واعلان الجمهورية التركية وقيام تركيا الحديثة عام ١٩٢٣ واصبح مصطفى كمال الملقب باتاتورك (ويعني ابو الاتراك) أول رئيس للجمهورية ،وعصمت أينونو أول رئيس للوزراء[٢٥].واقدمت الدولة الجديدة على سن دستور للبلاد ، الذي اصبح ساري المفعول حتى عام ١٩٦٠.[٢٦]كانت تركيا على خلاف مع الحلفاء وخاصة بريطانيا وفرنسا كما كانت العلاقات بين هاتين الدولتين وبين الاتحاد السوفيتي على غير ما يرام، الا ان تركيا استمر تعاونها مع الاتحاد السوفيتي رغم اختلافها على كثير من المبادئ الأساسية[٢٧].وكانت سياسة الاتحاد السوفيتي المحافظة على الصداقة مع تركيا إلى اقصى حد ممكن ،والسبب أن موسكو كانت تريد أن تظهر للدول الاسيوية المغلوبة على امرها بمظهر الصديق الوفي الوحيد[٢٨].

ثالثاً: استئناف العلاقات السياسية والاقتصادية التركية – السوفيتية بعد اعلان الجمهورية التركية يأتي الموقع الجغرافي لتركيا في طليعة العوامل التي يغلب عليها صفة الديمومة في تكوين سياسة تركيا الخارجية حيث اضفى عليها هذا الموقع خاصة من الناحية الجيوستراتيجية أهمية خاصة وذلك لمجاورتها للاتحاد السوفيتي(احدى القوتين العظمى في الصراع الدولي)[٢٩]ولوقوعها على نقطة التقاء قارتي اسيا واوربا ولربطها من خلال مضائقها، البحر الاسود ذو أهمية الحيوية لروسيا بالبحر الابيض المتوسط ثم بالبحار العالمية وممارستها السيادة على تلك المضائق(الدردنيل والبسفور) كما انها تعتبر ملتقى الطرق من والى الاقطار الصناعية في اوربا مع مناطق الشرق الاوسط والخليج العربي الغنية بالنفط وفي الاهمية الإستراتيجية الحيوية للدول الصناعية خاصة في اوربا الغربية واليابان وفي الصراع الدولي . ويضاف إلى ذلك وقوع تركيا في أطراف خط النزاع بين القوتين العظيمتين[٣٠]اقامت تركيا خلال الفترة التي اعقبت اعلان الجمهورية علاقات دبلوماسية مع العديد من بلدان العالم، كما عقدت بعض المعاهدات مع البلدان المجاورة لحل المشاكل العالقة[٣١]،وقد ساعدت قضية الموصل ولواء الاسكندرونة والمضائق بصورة غير مباشرة على تعزيز العلاقات بين تركيا والاتحاد السوفيتي[٣٢].وقد مرت العلاقات التركية– السوفيتية بعد اعلان الجمهورية التركية بمرحلة مهمة ، وهي مرحلة التقارب بين الدولتين ، والذي ساعد على قيام هذا التقارب المشاكل التي واجهتها تركيا وموقف دول الغرب منها،وقد انتهت هذه المرحلة قبل بداية الحرب العالمية الثانية[٣٣]على الرغم من استنكار مصطفى كمال أتاتورك اية محاولة للمطابقة بين الدولتية التي سعى اليها وبين الاشتراكية والشيوعية السوفيتية، الا انه لا يمكن انكار التاثيرات الاشتراكية في الاقتصاد التركي، الا ان أتاتورك تبنى سياسة التقرب إلى الاتحاد السوفيتي لمواجهة الغرب، وقد سبق وان دعا لتأسيس حزب شيوعي تركي تحت رقابة الدولة عام ١٩٢٠[٣٤]، يظهر بمرور الوقت ردود فعل الأمة وتقيمها لمنهاج الحزب

الشيوعي التركي حتى تتضح (مدى امكانية تطبيق الافكار والمبادئ الاشتراكية والشيوعية) على حد قول مصطفى كمال أتاتورك.تلتها معاهدة ثانية مع الاتحاد السوفيتي في السنة نفسها ومعاهدة ثالثة مع اوكرانيا في السنة التالية[٣٥]دفعت الاحداث الدولية التي واجهت تركيا والاتحاد السوفيتي إلى تطور افاق العلاقات بين البلدين ،اذ كان البلدين كلاهما خارج عصبة الامم ويعانيان من عزلة دولية، وجاء قرار عصبة الامم بعائدية ولاية الموصل إلى العراق في ١٦ كانون الاول ١٩٢٥،الذي رفضته تركي[٣٦] وحلف لوكارنو في تشرين الاول ١٩٢٥[٣٧]، الذي مثل من وجهة النظر السوفيتية اساس تشكيل كتلة ضد الاتحاد السوفيتي ومقدمة محتملة للتدخل في الشؤون الداخلية [٣٨]، هذه الاحداث دفعت البلدين كليهما إلى توقيع معاهدة الصداقة والحياد وعدم الاعتداء في ١٧ كانون الاول ١٩٢٥ في باريس وبموجب هذه المعاهدة تعهد البلدين على تنفيذ ما ياتي[٣٩]:المادة ١- البقاء على الحياد في حالة تعرض احداهما للهجوم من طرف ثالث او من مجموعة من القوى.المادة ٢- يتعهد المتعاقدان بتجنب اية حركة ضد بعضهما البعض.فيما تعهد في المادة ٣- بعدم الاشتراك في أي حلف ولن ينظم احدهما إي اتفاق سياسي مع دولة او عدة دول لها موقف ضد البلد الاخر فضلا عن اتفاق البلدين بموجب البروتوكول الثالث في المعاهدة بحكم الخلافات التي تنشئ بينهما وحلها عن طريق المفاوضات في حالة تعذر حلها بالطرق الدبلوماسية ، وبعد عقد المعاهدات تطورت العلاقات بين البلدين في المجال السياسي والاقتصادي، اذ تم التوقيع على اتفاقية تجارية بين البلدين في عام١٩٢٧ ، تلتها معاهدة تجارية عام ١٩٢٩ واخرى في عام ١٩٣١[٤٠]رأى مصطفى كمال اتاتورك ومن بعده رئيس الوزراء عصمت اينونو ان العلاقات التركية – السوفيتية كاساس وطيد للسياسة الخارجية التركية ، الا ان السوفيت ولدوافع استراتيجية كان لهم دوافع اقليمية في تركيا لتعزيز مركز اسطولهم في البحر الابيض المتوسط والشرق الاوسط، وقد ادرك كل من مصطفى كمال أتاتورك وعصمت اينونو بان تركيا يجب ان لا تبقى منطوية على نفسها في صراعها مع الاتحاد السوفيتي[٤١]،وعليه فأنها عقدت علاقات صداقة مع القوى الاوربية العظمى.كما عقدت بعض المعاهدات مع البلدان المجاورة، لحل المشاكل العالقة ومن ذلك معاهدة مع بريطانيا عام ١٩٢٦ التي انهت مشكلة الموصل بين تركيا من جهة[٤٢] والعراق من جهة اخرى وقد تنازلت تركيا في هذه المعاهدة عن ادعاءتها في الموصل وحصلت كجزء من التسوية لحل المشكلة[٤٣]، على تأكيد اشراكها بنسبة عشرة بالمائة من حصة العراق من امتياز النفط المعطى لشركة النفط التركية ولمدة خمس وعشرون سنة[٤٤]أن الازمة الاقتصادية العالمية التي كانت تعصف بالعالم الصناعي الغربي جعل كثير من الأتراك يعتقدون أن النظام الاقتصادي في الغرب قد فشل ، واتجهت الانظار نحو النظام الاقتصادي الذي اقامته الحكومة السوفيتية التي على الرغم من كل مشاكلها لم تتأثر كثيراً بالازمة الاقتصادية العالمية[٤٥],،رسخ الاعتقاد عند بعض الأتراك بصواب السياسة الاقتصادية القائمة في الاتحاد السوفيتي. فبدأت الحكومة التركية منذ البداية الثلاثينات حملة تأميم للشركات الاجنبية.مما جعل الكثيرون يعتقدون أن هذا النظام قادر على حل مشاكلهم بزيادة تدخل الدولة في الشؤون الاقتصادية[٤٦]ان تاثيرات التجربة السوفيتية في الخطط الاقتصادية والتنموية التي نفذتها تركيا في الثلاثينيات واعجاب الأتراك بتلك التجربة لا يعني الاخذ بالمبادئ الاشتراكية والشيوعية، لان تركيا رفضت أن تعمل طبقا للنموذج السوفيتي في الميدان السياسي والاجتماعي رفضا باتا، وسارت في سياستها الاقتصادية وفق نهج الدولتية، ومع ذلك فقد شكك كثير من الأتراك بصواب التجربة الجديدة(الدولتية). وتعرضت السياسة الداعية لملكية الدولة لوسائل الانتاج التي يقودها الحزب الحاكم الى المعارضة وظهرت توجهات تدعوا لفتح الباب امام رأس المال الاجنبي ورفض سياسة تدخل الدولة في النشاط الاقتصادي وتشجيع المبادئ الفردية[٤٧]كان للخطة الاقتصادية الاثر الايجابي لتركيا الجديدة والتي تعد نتاجا طبيعيا(للدولتية) التي دعى اليها مصطفى كمال ،والتي تتطلب تضحيات معينة من الشعب التركي لكنها تضمن له على مر الايام الاستقلال اقتصادياً[٤٨]..وفي ١٨ تموز ١٩٣٢ قبلت تركيا عضوا في عصبة الامم ، وفي سنة ١٩٣٤ شاركت في حلف البلقان[٤٩]على الرغم من التباين الاساسي في مفاهيم الحياة الوطنية والاقتصادية عند البلدين ، الا ان تركيا حصلت على فائدة اقتصادية كبيرة من روسيا بالاضافة إلى ما حققته من اطمئنان على حدودها الشرقية[٥٠] ،كما قام رئيس الوزراء التركي عصمت انيونو في ايار١٩٣٢ بزيارة موسكو واطلع على التجربة السوفيتية في التصنيع وتم التوقيع على اتفاقية مشتركة لتعزيز الصناعة التركية والاتفاق على التجهيزات الصناعية وتسديد قيمتها دون فائدة [٥١]،ولتمويل الخطة الخمسية الاولى في تركيا ، وافق السوفيت على تقديم قرض مالي بقيمة ٨ ملايين دولار، كما دعم الروس السوفيت الخطة الصناعية التركية اذ قدموا مبلغ ٥٠ مليون ليرة تركية وقد اكد الخبراء السوفيت بأن المواد التي سوف تستخدم في الصناعة تكون من المواد الاوليةوقد جاء وفد من السوفيت الى تركيا من اجل صناعة النسيج،وقد اعطوا اهمية كبيرة في سناعة النسيج اهمية كبيرة، وقاموا لابجولة بمع الخبراء وتمت زيارة المناطق الزراعية التي تحتوي على مزارع القطن والمناطق التي تنتشر فيها صناعة النسيج اليدوي،[٥٢]، فضلا عن مساعدات فنية اخرى ،وبالمقابل قام وفد سوفيتي برئاسة فوروشيلوف مفوض الحرب بزيارة إلى انقرة[٥٣]،ووصل تركيا فريق يضم مجموعة من الفنيين السوفيت[٥٤]وبدا سريان مفعولها في عام ١٩٣٤ للاتفاق على المشاريع الصناعية. وفي هذا الصدد ثمن عصمت اينونو رئيس وزراء تركيا وقتئذ هذه المساعدات بقوله (أن المساعدات الصناعية السوفيتية الهائلة لبلدنا تؤدي إلى تطور صناعتنا الوطنية،

وسوف تبقى هذه المساعدات رمزا للصداقة الاكيدة بين البلدين وان روابطنا مع الاتحاد السوفيتي تتطور في كل يوم في شتى المجالات)[٥٥].وفي عام ١٩٣٥ ابرمت معاهدة الحياد والصداقة بين البلدين.جددت هذه المعاهدة لعشر سنوات اخرى ، وبموجبها تعهد الطرفان بالامتناع عن الاشتراك في الاحلاف أو الاشتراك في أي عمل عدائي من أي نوع موجه ضد الطرف الآخر. [٥٦]ومع أن الصداقة ظلت محافظا عليها حتى عام١٩٣٥، وبالرغم من أن روسيا منحت قرضا لتركيا صناعيا ومساعده في الخبراء لتنفيذ مشروع السنوات الخمس للتصنيع ، فان فتورا تدريجيا بدأ بالظهور[٥٧].ذلك لان روسيا لم تستطيع أن تؤيد في الداخل الاجراءات الحازمة التي اتخذها مصطفى كمال اتاتورك ضد الدعاية الشيوعية في تركيا، كما لم يكن في وسعها أن تتحمس للتوافق التدريجي الذي اخذ يحصل بين تركيا والغرب كما استاءت من عقد سلسلة من المعاهدات بين تركيا والدول الاوربية[٥٨]على الرغم من تطور العلاقات الرسمية بين الدولتين ومظاهر الود في العلاقات الرسمية بينهما ،الا انه لم يكن هناك احتاك غير رسمي بين شعب الدولتين. كما ان المساعدات السوفيتية لم تكن ذات تاثير في المجالات الفنية والثقافية[٥٩] ، حيث لم تكن هناك رغبة اكيدة من الطلبة الأتراك في السفر والدراسة في الجامعات السوفيتية الا بنسبة ضئيلة، كما ان تركيا عارضت بشدة الشيوعية المحلية وحصر تنظيماته،على الرغم من انها هي التي اطلقت يدها في السياسة الداخلية ويعزى سبب ذلك إلى حداثة عهد الجمهورية من جانب وعدم اتخاذ موقف صريح ضد السوفيت في السياسة الخارجية من جانب أخرى[٦٠]في الوقت الذي نبذت فيه تركيا الكمالية، النواحي العقائدية والمتطرفة في التجربة السوفيتية اقرت بارادتها مبدأ التخطيط الاقتصادي،فقد وضع في قترة ما بين الحربين العالميتين ،مشروع السنوات الاربع للزراعة ،ومشروع السنوات الخمسة للصناعة، ومشروع السنوات الثلاث للتعدين، ومشروع السنوات العشر لبناء الطرق، فكان لابد لتركيا من أن تستعين بخدمات شتى من الخبراء الاجانب والشركات الانشائية إلى الحد الذي يخدم فيه المصلحة الوطنية ،ولا يهدد في اجرائه الاستقلال الوطني وسلامة البلاد من أي خطر، فاستخدمت الخبراء السوفيت والالمان والنمساويين والمجريين والامريكان والبريطانيين،وغيرهم من سائر الاوربين في تخطيط مختلف المشاريع الاقتصادية وانمائها[٦١]

رابعاً: مؤتمر مونترو ومشكلة المضائق ١٩٣٦تقع تركيا في القسم الجنوبي الغربي من قارة اسيا وهي نقطة تلاقي قارتي اسيا واوربا وتفصل المضايق التركية كالبسفور وبحر مرمرة والدردنيل قارة اوربا عن قارة اسيا ،وقد لعبت هذه المضايق دورها التاريخي في منع روسيا القيصرية من الوصول إلى اقطار الهلال الخصيب ولتركيا حدود بحرية تطل على ساحل البحر الاسود وساحل البحر الابيض المتوسط وساحل بحر ايجة وحدود برية مع كل من بلغاريا واليونان والاتحاد السوفيتي وايران والعراق وسوريا، وتبلغ المساحة الكلية لتركيا ٣٠٢.١٦٩ميل مربع من الأرض[٦٢]كانت تركيا مهتمة بالاصلاح السلمي ومنشغلة في تعمير البلاد، الا أن الظروف كانت قد تغيرت إلى حد كبير ،اذ لم تستطع الا أن تنظر بخشية إلى الاحتلال الايطالي للحبشة وقيام زعيم المانيا اودولف هتلر تحالفات عديدة لمعاهدة الصلح مثل اعادة تسليح المانيا الذي اعلن في اذار ١٩٣٥.واسباغ الصبغة العسكرية على منطقة الراين بعد سنة. لذلك شعرت تركيا بانها مقيدة باتخاذ اجراءات امنية لضمان امنها وحمايتها ،لذا طالبت بعقد اتفاقية جديدة فاجتمعت تركيا مع بريطانيا وفرنسا وروسيا واليونان وبلغاريا ويوغسلافيا ورومانيا وايطاليا واليابان في مدينة مونترو Montreux بسويسرا ،اذ كانت القضية معقدة جدا، واتضح أن هناك صراعاً حقيقياً في المبادئ والمصالح بين ممثلي بعض القوى الكبرى ضمن المؤتمر، وكان ذلك واضحاً بين روسيا وبريطانيا حول مسألة الابحار في مضائق البسفور والدردنيل [٦٣].لذلك ارتات تركيا إلى تعاون أوثق مع فرنسا وبريطانيا قطبي الوضع الراهن للاوربيين، وقد كان الجنوح إلى التقارب شيئا متبادلاً ، لان هاتين الدولتين كانتا بحاجة إلى التعاون مع تركيا، وعندما شعرت تركيا بذلك اصبحت في مركز تساوم فيه فتحتم حل امر المشكلتين المعلقتين اللتين كانتا تحولان دون حصول الانسجام التام بينها وبين الغرب ، وهما مشكلة المضائق، ومشكلة لواء الاسكندرونة فحسمت مشكلة المضايق حسماً يرضي تركيا، اذ لا بد من ايجاد بديل للنظام السابق للمضايق لعام ١٩٢٣[٦٤].وايد الاتحاد السوفيتي طلب اعادة النظر في مسألة تنظيم الملاحة في المضائق التركية ، الذي تم اقراره بمؤتمر دولي في معاهدة مونترو والتي عقدت في ٢٠ تموز ١٩٣٦.(وهي المعاهدة التي منحت تركيا سلطة مطلقة وسيادة كاملة على مضايقها(البسفور والدردنيل) ووقع الاتحاد السوفيتي وصادق على تلك المعاهدة مقرا في حق تركيا في تحصين المضائق والدفاع عنها.وبفضل العلاقات المتطورة التي اقامتها تركيا مع الاتحاد السوفيتي من جهة ومع الغرب من جهة أخرى، تمكنت من تنفيذ سياستها الاقتصادية[٦٥]تضمنت اتفاقية مونترو بعض الشروط منها أنه يحق للسفن التجارية المرور في وقت السلم دون أن يكون هناك أي تحديد زمني ، اما فيما يتعلق بزمن الحرب سواء كانت تركيا محايدة أو داخلة في الحرب فان السفن التجارية لها الحرية المطلقة في المرور بالمضائق ، اما اذا كانت تركيا من الدول المحاربة[٦٦] ،فانه يحق للسفن التجارية غير المشاركة في الحرب المرور فيها شريطة أن لا تقدم المعونات للعدو.اما فيما يتعلق بالسفن الحربية فقد اصبح هناك الحد الاعلى للحمولة لهذه السفن في وقت السلم لجميع البواخر الاجنبية التابعة للدول البحر الأسود أو غيره عند مرورها من المضايق بخمسة عشر الف طن .اما بالنسبة للدول الواقعة

على البحر الأسود فقد اصبح من حقها إرسال سفن اجنبية تزيد حمولتها على الخمسة عشر الف طن[٦٧]كما جاء في هذه الاتفاقية منح حرية المرور للدول غير المشاركة في الحرب في وقت السلم وذلك في حالة بقاء تركيا محايدة أو على الاقل انها دولة غير محاربة، بالاضافة لذلك اصبح لتركيا الحق المطلق في اختيار السفن المارة في المضائق عندما تكون من الدول المحاربة، كما تقرر تمتع تركيا بإيقاف السفن الحربية الاجنبية، أو أن يسمح لها بالمرور عبر المضائق عند تعرضها لخطر نشوب الحرب ، زد على ذلك أن اتفاقية مونترو منحت تركيا حق الادارة الفعلية وتحصين المضائق ، كما جاء فيها الغاء لجنة المضائق الدولية التي اشترط عليها في معاهدة لوزان ١٩٢٣[٦٨]بعد ان حلت مشكلة المضايق بما يرضي تركيا، فان تركيا بعد اتفاقية مونترو ٢٠ تموز ١٩٣٦ تمكنت من تحقيق غايتها الرئيسية بإعادة تسليح المضائق ووافقت كل الدول التي وقعت معاهدة لوزان فيما عدا ايطاليا التي قاطعت المؤتمر وبهذه المعاهدة عاد اشراف تركيا العسكري على هذا الممر المائي الاستراتيجي الهام وقوى مركزها في منطقة البحرين الأسود والابيض ، ولذلك ارتات تركيا ان تكون حجر الزاوية في الدفاع عن الشرق الاوسط لتعزيز مركزها الدولي ، وتأمين نصيبها من المعونات الامريكية[٦٩]اما بالنسبة لموقف روسيا فان السوفيت كانوا يتطلعون في تلك الفترة لتغير الاتفاقية بما يضمن مصالحهم، فايد نائب وزير الخارجية السوفيتي الطلب التركي موضحاً(انه امر طبيعي في الوقت الحاضر ان تكون الحكومة التركية قلقة في تامين السلام لمقاطعاتها من خلال التغيرات المناسبة لنظام المضائق)[٧٠].ويمكن أن تقاس أهمية المضائق الاقتصادية التركية ،إذ لعبت دورا هاما في التجارة، وخاصة تجارة روسيا الخارجية، إذ كانت الصادرات السوفيتية المصدرة من موانئ البحر الأسود في الاعوام ١٩٣٦ و١٩٣٧م،عن طريق المضايق تؤلف ٣٠٪ من قيمة صادرات الاتحاد السوفيتي بمجموعها، كما كانت المنتجات مثل الحبوب والقمح و المنغنيز والنفط مع مشتقاته تحمل كلها كذلك ضمن هذا الطريق[٧١]كانت مطالب روسيا في المؤتمر بانه يجب السماح لسفنها بالابحار في المضائق(البسفور والدردنيل) والبحر الاسود وفرض القيود على السفن الدول الأخرى، وفي حالة الحرب يمكن لتركيا غلق او فتح المضيق بما يناسبها [٧٢]، اما في حالة اذا كانت تركيا طرفا حياديا في حرب معينة، وحاولت روسيا ان تفرض وجودها على البحر الاسود وجعله بحيرة روسية الا أن بريطانيا رفضت ذلك وطالبت بحرية الابحار، واصرت روسيا على مطالبها ولم يتوصلوا إلى حل حتى تم التوقيع على اتفاقية مونترو في ٢٠ تموز ١٩٣٦ ،وحصل الروس على حرية الابحار لسفنهم الحربية اثناء السلم ، اما بريطانيا فقد امنت ظروفا افضل لسفنها التجارية المارة في المضائق وبداية علاقات جديدة مع تركيا[٧٣]في البدء رحب السوفيت باتفاق مونترو ١٩٣٦ لانه قد حقق لها بعض الاغراض الاستراتيجية فحالت بينها كقوة بحرية هائلة في البحر الأسود وبين القوى الاجنبية الأخرى كالمانيا، لان الاخيرة كانت تشكل تهديدا عسكريا مباشرا للاتحاد السوفيتي، وعلى الرغم من ترحيب السوفيت بهذه الاتفاقية الا ان الصحافة السوفيتية عبرت عن استياءها وتذمرها من هذه الاتفاقية ، حيث اتهمت تركيا بانها استسلمت لضغوط القوى الاستعمارية[٧٤].وكان من نتائج المؤتمر كذلك ظهور تقارب شديد بين كل من تركيا وفرنسا وبريطانيا،وتم عقد معاهدة الدفاع المسترك بين تركيا وبريطانيا وفرنسا التي ابرمت عام ١٩٣٩ في انفرة استهدفت من حيث الاساس استمالة تركيا الى صفوف الحلفاء في حال اندلاع الحرب العالمية الثانية، كما تضمنت موافقة اتركيا على فتح المضائق التركية اما السفن العسكرية التابعة للحلفاء وغلقها امام اعدائهم من دول المحوروذلك بعدما شعرت دول الحلفاء رغبة المانيا(النازية) وايطاليا(الفاشية) بتقوية نفوذهما في البحر المتوسط وشبه جزيرة البلقان[٧٥]الا ان الذي اقلق الأتراك الميثاق الذي وقعه الاتحاد السوفيتي مع المانيا النازية في ٢٣ اب ١٩٣٩، وكان هذا التطور يعني امرين اثنين، اولهما أن الاتحاد السوفيتي جارهم الشمالي قد وضع يديه بيد الالمان الذين كانوا يدعون إلى تغير الاوضاع الراهنة بالقوة المسلحة، في حين انه كان يدعوا قبل ذلك إلى المحافظة على السلام والامن الجماعي ، اما الامر الثاني فقد كان يعني أن صداقتهم مع فرنسا بريطانيا سوف تكون موضع انتقاد في موسكو، لذلك توترت العلاقات بين تركيا والاتحاد السوفيتي خاصة بعد الهجوم الذي شنته المانيا على بولندا أول ايلول ١٩٣٩،واحتلال السوفيت للولايات الشرقية البولندية في ١٧ ايلول من السنة ذاتها[٧٦].اذ قامت تركيا بعقد العديد من المعاهدات مع الدول الاوربية ومنها فرنسا وبريطانيا قدموا فيها العديد من المساعدات الاقتصادية والفنية والقروض بدون فوائد الى تركيا، ارادت فيها دول الحلفاء ضمان مشاركة او حياد تركيا في حال اندلعت الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩ –١٩٤٥[٧٧]،اما روسيا فقد وقفت الى جاني دول المحور بزعامة المانيا ومن هنا بدات العلاقات التركية – السوفيتية تاخذ منحى اخر محتلف عما كان عليه في السابق. الا ان تركيا ظلت ملتزمة الحياد ولم تعلن الحرب رسميا الى جانب احد الحلفاء ضد دول المحور الا خلال سهر شباط ١٩٤٥.عندما شعرت ان بوادر الحرب تنذر بانتصار الحلفاء على دول المحور. انقطعت العلاقات تركيا وروسيا السوفيتية طيلة فترة الحرب العالمية الثانية[٧٨].

الخاتمة

حدثت في تركيا الحركة الوطنية بقيادة مصطفى كمال الذي كان ضابطا في الجيش العثماني وأراد إنقاذ تركيا من التقسيم والتدهور والانتداب كما حدث للبلاد العربية، في هذه الإثناء حدث تقارب بين تركيا وروسيا ، وعمد لينين إلى محاولة توطيد العلاقة مع تركيا خاصة عندما شعر إن مبادئه

تتوافق مع مبادئ مصطفى كمال في طلب الحرية والاستقلال وإرجاع سيادة تركيا وإنهم يعيشون حالة من العزلة بعد الحرب العالمية الأولى ، لذا حصل تقارب بينهم رغم الاختلاف الواضح في أيدلوجياتهم ،ألا أنهم استطاعوا عقد معاهدات صداقة وتعاون في عام ١٩٢١ استطاعت من خلالها روسيا أن تمد تركيا بالمساعدات والمساندات المتمثلة بالسلاح والمال ، والذي كان مصطفى كمال وجماعته في امس الحاجة اليهم لدعمه في حربه ضد الحلفاء من جهة وضد اليونان والاكراد والارمن من جهة اخرى ، في الوقت الذي عانى من العزلة وعدم وجود من يقف معه في صراعه مع العدو. فضلا عن ذلك كانت هناك رؤية مشتركة ما بين تركيا وروسيا حول الاشراف على المضائق مع السماح للسفن الروسية بحرية المرور فيها ،وقد دعمت روسيا مواقف تركيا ضد الحلفاء للسيطرة على المضائق وعدم تركها بيد الحلفاء خاصة أثناء انعقاد مؤتمر لوزان عام ١٩٢٣. كما دعمت مطالب تركيا بضم الموصل اليها، وبعد الانتصار الذي حققته تركيا في معاهدة لوزان كان عليها ان تحافظ على السلام كما اقامت تركيا خلال تلك الفترة التي اعقبت اعلان الجمهورية، علاقات دبلوماسية مع العديد من البلدان في العالم، كذلك عقدت تركيا مع الاتحاد السوفيتي العديد من الاتفاقيات والمعاهدات لتنظيم العلاقات فيما بينهما، ومنها معاهدة ١٩٢٥ و١٩٢٧ و١٩٢٩و ١٩٣١ و١٩٣٥ وغيرها، التي رسمت طريقها الى توطيد اواصر الصداقة والتعاون فيما بينهم وقد امدت روسيا السوفيتية ، الى تركيا الاسلحة والمعدات وكذلك الالات الصناعية والمدربين الصناعيين وكذلك منحت تركيا قرضا بقيمة ٨ ملايين دولار ، كما انها دعمت تركيا في مطالبها في حماية المضائق البسفور والدردنيل والبحر الاسود قبيل اندلاع الحرب العالمية الثانية من خلال عقد اتفاقية مونترو ١٩٣٦.

الهوامش

(١) مصطفى كمال: ولد مصطفى كمال في سالونيك سنة ١٨٨١ وكان والده علي رضا موظفا بسيطا ، تخرج مصطفى من الكلية العسكرية في استانبول عام ١٩٠٥، وفي عام ١٩١٠ سافر إلى فرنسا ضمن بعثة عسكرية لمشاهدة مناورات عسكرية فرنسية ، ثم قاتل في ليبيا ضد العدوان الايطالي سنة ١٩١١ ، كما شارك في حرب البلقان عام ١٩١٣، وعين ملحقاً عسكريا في صوفيا عام ١٩١٣ وخلال الحرب العالمية الاولى كان قائدا للفرقة ١٩ في منطقة الدردنيل ولتميزه في القتال حصل على رتبة امير لواء وصار يعرف بـ(مصطفى كمال باشا) للتفاصيل انظر: حنا عزو بهنان، التطورات السياسية في تركيا ١٩١٩-١٩٢٣، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب ، جامعة بغداد، ١٩٨٩، ص ص٣٦ -٤٠؛ لقاء جمعه عبدالحسن الطائي ، العلاقات التركية – الالمانية بعد الوحدة الالمانية ، مجلة اكليل ، المجلد ٥،العدد ٤، الجزء١، بغداد، كانون الاول ،٢٠٢٤، ص ٦٣٥.

(٢) فلاديمير إيليتش أوليانوف (٢٢ أبريل ١٨٧٠ – ٢١ يناير ١٩٢٤)، المعروف باسم فلاديمير لينين، كان ثوريًا روسيًا، ومنظرًا سياسيًا. شغل منصب أول رئيس لحكومة روسيا السوفيتية من عام ١٩١٧ حتى وفاته في ١٩٢٤، وأصبح أول رئيس للاتحاد السوفيتي بعد تأسيسه في ١٩٢٢. بصفته أحد مؤسسي وزعماء البلاشفة، قاد لينين ثورة أكتوبر التي أسست أول دولة اشتراكية في العالم، وقاد حكومته إلى الانتصار في الحرب الأهلية الروسية، مما مهد الطريق لإقامة دولة الحزب الواحد تحت سيطرة الحزب الشيوعي. من الناحية الأيديولوجية، كان لينين ماركسيًا، وعُرفت تطويراته الفكرية بمسمى اللينينية.للتفاصيل انظر:

.Ismail Soysal ,Soviet strategy in the Middle East, London 1990 , p.15

(٣) قامت الثورة البلشفية في روسيا وتولى البلاشفة السلطة بقيادة فلاديمير لينين الذي كان أول عمل له اعلانه ايقاف تلك الحرب من جانب واحد ، رافعا شعار الدعوة إلى السلام والحد من الحرب. إذ صرح عام ١٩١٧ بقوله (أن حكومتنا ترفض المعاهدات السرية بصفة عامة، والمعاهدات السرية للدولة العثمانية بصفة خاصة) عندها اعلنت الحكومة الروسية عن ألغاء كافة المعاهدات السرية التي عقدتها الحكومة الروسية القيصرية والغاء مضامينها كافة دون قيد أو شرط ،وفضحت كافة مخططات الدول الحلفاء الاستعمارية في السيطرة وتقسيم ممتلكات الدولة العثمانية إلى مناطق نفوذ فيما بينهم ومنها اتفاقية سايكس بيكو السريه عام ١٩١٦، لذا انسحبت القوات الروسية من الحرب واعلن الثوار انهم يؤمنون بالتعاون والمساواة بين الشعوب ويستنكرون اغتصاب الاراضي التي ليست لهم وفرض الغرامات الحربية على سكان البلاد المحتلة، ولا يقرون بالمعاهدات السرية، ويتبرأون منها ومن شروطها، كما اصدرت الثورة الروسية نداء لكل مسلمي روسيا والشرق الاوسط في ٥ كانون الاول ١٩١٧ جاء فيه (أن معاهدة تقسيم الدولة العثمانية تعتبر لاغية وباطلة وان القسطنطينية يجب أن تبقى بايدي المسلمين) للتفاصيل انظر: هـ .أ.ل. فشر، تاريخ اوربا في العصر الحديث١٧٨٩-١٩٦٠، ترجمة احمد نجيب هاشم، ط٧، القاهرة ، ١٩٧ ص٥٠٣؛

(٤)B .Ponomary V.A.cormyko , v.khosto, History of Soviet foreign policy ,1917-1945,Moscow ,1969,p.159 .

(٥)Jane & Dagras,ed, Sovit Document of foreign policy, Royal institute of international Affairs London,vol. l,1953,p.52 ..

(٦) حول نص المعاهدة انظر:

Ismail Soysal , Turkiye in Dismunasetion leriyleilgili Basimeri, Ankara,1965,p16.

)7(Ivar spector,The Soviet Union and Muslim world 1917-1958,

U.S.A,1967,p.3.

(8) ل.كارل براون،السياسة الدولية والشرق الاوسط، قواعد قديمة،لعبة خطيرة،ترجمة عبد الهادي حسين جياد ،بغداد،ط ١، ١٩٨٧؛ سليم الصويص، منقذ تركيا وباني نهضتها الحديثة، الاردن ،١٩٧٠ ، ص١٣٨ .

(9) كارل بروكلمان ، تاريخ الشعوب الاسلامية ، ترجمة نبيه امين فارس ومنير البعلبكي، ط٥، بيروت ،١٩٦٨،ص٦٩٢؛ قاسم خلف عاصي الجميلي، العراق والحركة الكماليه (١٩١٩-١٩٢٣) ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ،١٩٩٠،ص ص٥٠-٦٠.

(10) محمد رفعت ، تاريخ حوض البحر المتوسط وتياراته السياسية ، دار المعارف ، مصر،١٩٥٩،،ص٣٣٤.

)11 (J.C.Huarwitz , Dipolmacy in the Near and Middle East , vol.1,London ,1956,p.28

(12) عبد الجبار قادر غفور، تاريخ تركيا المعاصر ١٩١٨-١٩٨٠، في ابراهيم خليل احمد واخرون، تركيا المعاصرة ،الموصل،١٩٨٨،ص٤٠.

(13) قضية الموصل: نصت معاهدة لوزان على بقاء لواء الموصل تحت الانتداب البريطاني حتى يمكن الوصول إلى حل جذري ونهائي لها، وكانت منطقة الموصل تشمل انذاك (الموصل، كركوك، سليمانية،اربيل) وعرضت القضية على عصبة الامم بسبب النزاع بين العراق وتركيا عليها وشكلت لجنة دولية التي انهت مهامها ورفعت تقريرها لمجلس العصبة، إذ اصدرت قرارها الاخير في ١٦كانون الأول ١٩٢٥ بضم لواء الموصل للعراق بشرط بقاء الوصاية البريطانية على العراق لمدة ٢٥سنة ، عندها شعرت تركيا بخيبة امل فاعترضت على قرار المجلس بانه مخالف للقانون، في معاهدة ٥ حزيران ١٩٢٦،والتي انهت مشكلة الموصل بين تركيا من جهة والعراق من جهة اخرى، وقد تنازلت تركيا في هذه المعاهدة عن ادعائها في الموصل ، وحصلت كجزأ من التسوية لحل المشكلة على تاييد اشراكها بنسبة ١٠٪ من حصة العراق في امتياز النفط المعطى لشركة النفط التركية ولمدة خمس وعشرين سنة. للتفاصيل انظر: فاضل حسين ، مشكلة الموصل، دراسة في الدبلوماسية البريطانية_ والعراقية والتركية، بغداد، ١٩٦٧ ،ص ص٢٥-٣٠. امين شاكر ،تركيا والسياسة العربية ،مصر ، ١٩٥٥،ص ص ١٢٢-١٢٤.

(14) مشكلة لواء الاسكندرونة : تعد مشكلة لواء الاسكندرونة معقده وشائكة بسبب اشتراك سوريا فيها كطرف ثالث الى جانب تركيا وفرنسا وكانت اتفاقية فرانكلين- بوبون التي عقدت في عام ١٩٢١ وقد نصت على نظام اداري خاص للواء الاسكندرونه ، وقد انهت تركيا مشكلة لواء الاسكندرونه من خلال عقد معاهدة مع فرنسا عام ١٩٣٩ تنازلت فيها فرنسا المنتدبة على سوريا بهذا اللواء الى تركيا مقابل وقوفها على الحياد عند اندلاع الحرب العالمية الثانية، وهنا وهب الملك ما لا يملك حيث لا يجوز لفرنسا المحتلة لسوريا ان تعطي جزءا من الاراضي السورية لانها ليست ملكها بل ملك للشعب السوري، اما مشكلة المضايق فسوف نتطرق لها فيما بعد: للتفاصيل انظر: ابراهيم شريف، الشرق الاوسط، بغداد، ١٩٨٠ ،ص١٢٣؛

(15). سليم الصويض ، المصدر السابق،ص٢٩١-٢٩٢.

)16 (David Skvirsky , Milestones of soviet foreigen policy 1917- 1967,Moscow ,1967,p p.52-57.

(17) للتفاصيل انظر:فاضل حسين، مؤتمر لوزان واثاره على البلاد العربية،بغداد،١٩٧٠ ، ص٢٣؛ احمد نوري النعيمي ، تركيا وحلف شمال الاطلس ، بغداد،١٩٨١،ص ص٦٤-٧٠.

)18 (Yilmaz Altug ,Ataturks foreigen policy,Turkish Review Quartrly Digest, No.21,vol.46, Ankara ,1990.S.29.

(19) عادل احمد خضير ،الممرات التركية وتاثيرها في العلاقات التركية السوفيتية،معهد الدراسات الاسيوية والافريقية، بغداد، ١٩٨٣،ص ص٢٤-٢٧.

(20) للتفاصيل انظر: اسماعيل صبري مقلد، البحر الابيض المتوسط في الإستراتيجية الدولية ، القاهرة ،١٩٧٧، ص١٥٩.

(21) مصطفى الزين،اتاتورك امة في رجل، بيروت، ١٩٧٢،ص ص٩٥-٩٦؛ احمد عبد القادر الجمال،من مشكلات الشرق الاوسط، القاهره، ط٥، ١٩٥٥ ،ص٤٩٩.

(22) للتفاصيل حول بنود معاهدة فرساي انظر : احمد عبد القادر الجمال، المصدر السابق ،ص ص٤٩٥-٤٩٦.

(23) عوني عبد الرحمن السبعاوي، علاقات تركيا الخارجية، ضمن كتاب تركيا المعاصرة ،ابراهيم خليل احمد واخرون، الموصل،١٩٨٧،ص ص٢٢٩-٢٣٠.

(24) سليم الصويص، المصدر السابق، ص١٣٨.

(25) .Sailendra.W. Dhar , international and world politics ,London ,1967.p.17

(26) اقدمت الدولة الجديدة على سن دستور للبلاد ، الذي اصبح ساري المفعول حتى عام ١٩٦٠ واحتوى هذا الدستور على المبادئ الاتية: ١) الجمهورية ٢) الوطنية التي لا تبنى على الدين أو العنصر بل على المواطنة المشتركة والاخلاص للوطن،٣) الشعبية وتعني المساواة امام القانون والتخلي عن الامتيازات ،٤) الدولتية وتعني تدخل الدولة في الاقتصاد والقومي، ٥) العلمانية وتعني فصل الدين عن الدولة .للتفاصيل حول هذا الموضوع انظر: اسماعيل نوري الدوري، حركة التحديث في تركيا ،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ،ابن رشد ، جامعة بغداد ،١٩٨٩، ص٢٥ .

(27) Jane & Dagras, Op.Cit,p p 50-54.

(28) عادل احمد خضير ،الممرات التركية وتاثيرها في العلاقات التركية السوفيتية، معهد الدراسات الاسيوية والافريقية (سابقا)، بغداد، ١٩٨٣،ص ص٢٤-٢٧.؛ احمد نوري النعيمي ، تركيا وحلف شمال الاطلس ، ص٦٢.

(29) طارق احمد حمندي ، اولويات اهم الاهتمامات في واقع السياسة الخارجية التركية ، بحث غير منشور ، مقدم الى وزارة الخارجية العراقية ، بغداد ، ١٩٨٨، ص٥.

(30) قاسم خلف عاصي الجميلي ، المصدر السابق،ص ص٧-٨.؛ طارق احمد حمندي، المصدر السابق، ص٦.

(31) فاضل حسين ، مشكلة الموصل ،ص٢٤٢.

(32) خضير مظلوم فرحان البديري ،التاريخ المعاصر لايران وتركيا ، بغداد ٢٠٠٩،ص١٧٧.

(33) .Jane & Dagras..ed ,Op.Cit p.52

(34) احمدعبد القادر الجمال ، المصدر السايق، ص٤٩٦.

(35) محمد رفعت ، المصدر السابق، ص٣٣٧.

(36) نوري عبد الحميد العاني ،السياسة الاقتصادية في تركيا مناهج الاحزاب الوطنية والضغوط الاجنبية،١٩٤٥-١٩٦٠، مجلة الدراسات التركية العدد ٤٥، السنة١٩٩٥، ص١٠٣.

(37) باسل دقاق، تركيا بين جباريين، بيروت،١٩٤٧،ص ص٥٦-٥٧.

(38) للتفاصيل حول هذا الموضوع انظر : حسين فوزي النجار، السياسة الاستراتيجية في الشرق الاوسط،ج١،القاهرة ،١٩٥٣ ،ص٤٠.

(39) زياد عزيز حميد، العلاقات التركية السوفيتية ١٩٥٢-١٩٩٠، اطروحة دكتوراه ،غير منشورة، كلية التربية الجامعة الموصل ، ٢٠٠١ ،ص٦؛ Sailendra.W Dhar .Op.Cit, pp 123-124

(40) كانت معاهدة الصداقة والحياد التي ابرمت في ١٩٢٥/١٢/١٧ اهم المواثيق اذ اتت بعد مرور عام على وفاة لينين وتسلم جوزيف ستالين زمام الحكم في الاتحاد السوفيتي.للتفاصيل انظر؛صبحي ناظم توفيق، تركيا والتحالفات السياسية،١٩٣٠-١٩٥٣، بغداد، ٢٠٠٢، ص٣١. Ivar Spector,Op.Cit , p.32,

(41) Ivar Spector, I.bid, p.83

(42) احمد نوري النعيمي، تركيا وحلف شمال الاطلسي ،ص٥٧.

(43) ابراهيم خليل وخليل علي مراد، ايران وتركيا دراسة في التاريخ الحديث والمعاصر، الموصل ،١٩٩٢، ص٢٥٤.

(44) سلسلة الدراسات التركية ، الاصلاحات الكمالية ،قسم الدراسات الاسيوية والأفريقية(سابقا) ، الجامعة المستنصريه ، بغداد، ١٩٩٠، ص٥٩١. .Ferenc vali ,Bidgeacross the Bosporus ,the 16 foreign policy of Turkey , London ,1971,p 167

(45) فاضل حسين، مشكلة الموصل،ص٢٤٢.

(46) London,1962.p.279 Bernard Lewis ,The emergence of modern Turkey ,

(47) اسماعيل نوري الدوري ، المصدر السابق ،ص٦٩.

Roderic .H.Davison, Turkey short history , London 1998 p.118.

. (48) Yilmaz Altug,Op.Cit.p29

(48) محمد علي قدوري ، مصطفى كمال اتاتورك محرر تركيا ومؤسس دولتها الحديثة،المطبعة الوطنية ،مصر،ط١،١٩٨٣،ص١١.

(49) صبحي ناظم توفيق، المصدر السابق، ص٢٢؛ سلسلة الدراسات التركية ، المصدر نفسه،ص٥٨٨.

(50) كارل بروكلمان ، المصدر السابق،ص٣٨.

(51) ز.تي.هرشلاغ، مدخل إلى التاريخ الاقتصادي الحديث للشرق الاوسط، ترجمة مصطفى الحسني، بيروت، ١٩٧٣، ص٢١١.

(52) قحطان احمد فرهود وانهار عبدالكرسيم جليل، تظور الصناعة في تركيا ١٩٢٣– ١٩٣٨، مجلة اكليل ، المجلد ٥، العدد ٤، الجزء ١، بعداد، كانون الاول ٢٠٢٤، ص ٦٣٢؛ جورج لتشوفسكي ، الشرق الاوسط، في الشؤون العالمية ، ترجمة جعفر خياط،بغداد،١٩٧٦ ،ص ١٧٦؛

(53) محمد كامل الدسوقي، الدولة العثمانية، المسالة الشرقية، القاهرة ،١٩٧٦ ، ص٤٣٣.

(54) فاضل حسين ، مشكلة الموصل ، ص٦٥؛ جورج لتشوفسكي، المصدر السابق ، ص١٧٨.

(55) سلسلة الدراسات التركية ، الاصلاحات الكمالية ،قسم الدراسات الاسيوية والأفريقية ، الجامعة المستنصريه ، بغداد، ١٩٩٠، ص٥٧٩ .

(56) Jane & Dagras , Soviet Document of foreign policy, London ,1953.vol.3.p.52 .

(57) احمد نوري النعيمي، تركيا وحلف شمال الاطلسي،ص ص٥٥–٥٦.

(58) جورج لتشوفسكي، المصدر السابق ، ج١، ص١٧٠.

(59) احمد رافت بسيوني، القوى الكبرى والشرق الاوسط، مصر، ١٩٩٥،ص٣٢.

(60) Geoffrey. Lewis , Modren Turkey, London ,1974, p.135

(61) Dlanczowski ,G, The Middle East in world affairs, New York ,1962, p p 20–22.

(62) J.A.I. Marriott , The Eastern question , Europein in diplomacy ,Oxford, 1969,p566

(63).برناردلويس،الغرب ,الشرق الاوسط،ترجمة نبيل صبحي ،بيروت ،١٩٦٥،ص٤٥

(64) روي مكريدس، مناهج السياسة الخارجية في دول العالم ، ترجمة حسن صعب ، بيروت ،١٩٦٦،ص٥٨١.

Georye .w .Breslauer, Soviet strategy in the Middle East , London 1990,pp.14–15

(65) لقاء جمعة عبد الحسن الطائي ،التطورات السياسية في تركيا وعلاقاتها الخارجية مع بريطانيا وفرنسا في عهد مصطفى كمال اتاتورك، ١٩٢٣–١٩٣٨. مجلة الأستاذ، العدد٥٦، ، بغداد،٢٠٠٦،ص ص١١–١٤.

(66) محمد عزه دروزة، تركيا الحديثة، بيروت ،١٩٤٦،ص٢٨٩.

(67) سلسلة الدراسات التركية ، الاصلاحات الكمالية ،ص ص٥٩٣–٥٩٤.

(68) .Gonlubol Mehmet, 1919–1939,yillari Avasinda Turk Dis ,politikasi, 1969, S S 134–135

(69) Harry Haward , Turkey ,The straite and U.S policy ,London 1980 ,p.150؛

.Eorge.c. Mcgheb , Turkey, joins in the west, London,1969,p61

(70) Metin Tomkos,Turkey's qust for security through defensive all onces, in the Turkish year book of international Relations ,Ankara, 1961 ,pp 63–64.

(٧١) احمد نوري النعيمي، السياسة الخارجية التركية بعد الحرب العالمية الثانية،بغداد،١٩٧٥. ص٦٤.

Theodor , Geshkoff , Bolkan Union, new york, 1940 , p228

(٧٢) Turk kaya Atoov, Ataturk's foreign policy 1933–1938, in the, Turkish year book of international relations, Ankara, 1961, p.119.

(٧٣) جورج لتشوفسكي ، المصدر السابق ، ص٥٣١.قحطان احمد فرهود وانهار عبدالكريم، المصدر السايق، ص ٦٣٣.

(٧٤) .Necmedin sadak , Turkey faces the soviets, foreign affairs , vol.23,No .3, April 1979,p.452

(٧٥) ابراهيم خليل احمد وخليل علي مراد، ايران وتركيا ، الموصل،١٩٩٢، ص٢٥٤.

(٧٦) عبد الجبار قادر غفور، تاريخ تركيا المعاصر ،١٩١٨-١٩٨٠، الموصل، ١٩٨٨،ص٤٤.

(٧٧) هي حرب دولية بدأت في الأول من سبتمبر من عام ١٩٣٩ في أوروبا وانتهت في الثاني من سبتمبر عام ١٩٤٥ شاركت فيها أو تأثَّرت بها الغالبية العظمى من دول العالم منها الدول العظمى في حِلفَين عسكريَّين متنازعين هما: قوات الحلفاء ودول المحور بزعامة المانيا وايطاليا واليابان وروسيا السوفيتية ،وقد وضعت الدول الرئيسية كافَّة قدراتها العسكرية والاقتصادية والصناعية والعلمية في خدمة المجهود الحربي.للتافاصيل انظر: صبحي ناظم توفيق، المعاهدات البريطانية- الفرنسية- التركية-الحلف البلقاني، بغداد، ٢٠٠٢،ص،ص٢٠،١٤

(٧٨) زياد عزيز حميد ، المصدر السابق، ص ص٣٠-٣٣.

قائمة المصادر

اولا:الوثائق :

أ.الوثائق العربية المنشورة:

١-صبحي ناظم توفيق، تركيا والتحالفات السياسية ١٩٣٠-١٩٥٣، السلسة الوثائقية، ج٤، بغداد، ٢٠٠٠.٥

٢- صبحي ناظم توفيق، المعاهدات البريطانية- الفرنسية- التركية-الحلف البلقاني، بغداد، ٢٠٠٢.

ب. الوثائق الاجنبيه المنشورة:

3-Gonlubol Mehmet, 1919-1939,yillari Arasinda Turk Dis ,politikasi, 1969

4- Jane & Dagras. .ed ,Soviet Document of foreign policy , London ,Royal instiute of international Affairs , vol.3,1953.

-5- Jan Degras, soviet Document of for gin policy ,Royal institute of international Affairs, vol.1,London ,1951

6- J.C.Huarwitz , Dipolemacy in the Near and middle East vol.1,London,1956.

7- Metin Tomkos,Turkey's qust for security through defensive all onces, in the Turkish year book of international Relations ,Ankara, 196

-٥٩٨- Necmedin sadak , Turkey faces the soviets, foreign affairs , .vol.23,No .3, April 1979 .

9- Turk kaya Atoor, Ataturk's foreign policy 1933-1938, in the, Turkish year book of international relations, Ankara, 1961

10- Yilmaz Altug ,Ataturks foreigen policy,Turkish Review Quartrly Digest, No.21,vol.46, Ankara ,1990 ,

ثانياً: المصادر العربية والمعربة:

١١- ابراهيم خليل وخليل علي مراد، ايران وتركيا دراسة في التاريخ الحديث والمعاصر، الموصل ،١٩٩٢

١٢-ابراهيم شريف، الشرق الاوسط ،بغداد، ١٩٨١ .

١٣-احمد رافت بسيوني، القوى الكبرى والشرق الاوسط، مصر، ١٩٩٥.

١٤-احمد عبد القادر الجمال، من مشكلات الشرق الاوسط، القاهرة ،ط٥ ،١٩٥٥،

١٥-احمد نوري النعيمي، تركيا وحلف شمال الاطلسي،بغداد، ١٩٨١.

١٦-احمد نوري النعيمي ،السياسة الخارجية التركية بعد الحرب العالمية الثانية،بغداد،١٩٧٥.

١٧-اسماعيل صبري مقلد، البحر الابيض المتوسط في الإستراتيجية الدولية ، القاهرة ،١٩٧٧،

١٨-اسماعيل نوري الدوري، حركة التحديث في تركيا ،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ،ابن رشد ، جامعة بغداد ،١٩٨٩.

١٩-امين شاكر ،تركيا والسياسة العربية ،مصر ، ١٩٥٥.

٢٠-باسل دقاق، تركيا بين جباريين، بيروت،١٩٤٧.

٢١-برنارد لويس،الغرب والشرق الاوسط،ترجمة نبيل صبحي ،بيروت ،١٩٦٥.

٢٢-جورج لتشوفسكي،الشرق الاوسط، في الشؤون العالمية ، ترجمة جعفر خياط، ج١ ،بغداد ،١٩٧٦.

٢٣-حسين فوزي النجار، السياسة الاستراتيجية في الشرق الاوسط،ج١،القاهرة،١٩٥٣.

٢٤-حنا عزو بهنان، التطورات السياسية في تركيا ١٩١٩-١٩٢٣، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب ، جامعة بغداد، ١٩٨٩

٢٥-خضير مظلوم فرحان البديري ،التاريخ المعاصر لايران وتركيا ، بغداد ٢٠٠٩.

٢٦-روي مكريدس،مناهج السياسة الخارجية في دول العالم، ترجمة حسن صعب،بيروت ،١٩٦٦.

٢٧- ز.تي.هرشلاغ، مدخل إلى التاريخ الاقتصادي الحديث للشرق الاوسط، ترجمة مصطفى الحسني، بيروت،١٩٧٣.

٢٨-زياد عزيز حميد، العلاقات التركية-السوفيتية ١٩٥٢-١٩٩٠، اطروحة دكتوراه ،غير منشورة، كلية التربية الجامعة الموصل،٢٠٠١.

٢٩-سليم الصويض أتاتورك منفذ تركيا وباني نهضتها الحديثة،الاردن،١٩٧٠.

٣٠-عادل احمد خضير ،الممرات التركية وتاثيرها في العلاقات التركية السوفيتية،معهد الدراسات الاسيوية والافريقية(سابقا)، بغداد، ١٩٨٣.
٣١-عبد الجبار قادر غفور، تاريخ تركيا المعاصر ١٩١٨-١٩٨٠، في ابراهيم خليل احمد واخرون، تركيا المعاصرة ،الموصل،١٩٨٨.
٣٢-عوني عبد الرحمن السبعاوي، علاقات تركيا الخارجية، ضمن كتاب تركيا المعاصرة ،ابراهيم خليل احمد واخرون، الموصل،١٩٨٧.
٣٣- فاضل حسين ، مؤتمر لوزان واثاره على البلاد العربية،بغداد، ١٩٧٠.
٣٤-فاضل حسن ، مشكلة الموصل ، دراسة في الدبلوماسية البريطانية – العراقية – التركية، بغداد، ١٩٦٧.
٣٥-قاسم خلف عاصي الجميلي ، تطورات واتجاهات السياسية الداخلية التركية ،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب جامعة بغداد ،١٩٨٥.
٣٦-كارل بروكلمان ، تاريخ الشعوب الاسلامية ،ج٥،ترجمة نبيه امين فارس، ومنير البعلبكي،بيروت ،١٩٦٨.
٣٧-ل.كارل براون،السياسة الدولية والشرق الاوسط،قواعد قديمة،لعبة خطيرة،ترجمة عبد الهادي حسين جياد ،بغداد،ط ١، ١٩٨٧.
٣٨-محمد رفعت ، تاريخ حوض البحر المتوسط والتيارات السياسية،دار الكاتب العربي، القاهرة،١٩٥٩.
٣٩-محمد عزه دروزة، تركيا الحديثة، بيروت ،١٩٤٦.
٤٠-محمد علي قدوري ، مصطفى كمال اتاتورك محرر تركيا ومؤسس دولتها الحديثة، المطبعة الوطنية ،مصر،١٩٨١.
٤١-محمد كامل الدسوقي، الدولة العثمانية والمسالة الشرقية،القاهرة،١٩٧٦.
٤٢-مصطفى الزين،اتاتورك امة في رجل، بيروت، ١٩٧٢،
٤٣-هـ .أ.ل. فشر، تاريخ اوربا في العصر الحديث١٧٨٩-١٩٦٠، ترجمة احمد نجيب هاشم، ط٧، القاهرة ، ١٩٧٧
٤٤-والتر لاكور، الاتحاد السوفيتي والشرق الاوسط ،نقله إلى العربية لجنة من الاساتذة الجامعيين، بيروت،١٩٥٩

ثالثاً: البحوث والدراسات العربية:

٤٥- سلسلة الدراسات التركية ، الاصلاحات الكمالية ،قسم الدراسات الاسيوية والأفريقية (سابقا)، الجامعة المستنصريه ، بغداد، ١٩٩٠.
٤٦- طارق احمد حمندي ، اولويات اهم الاهتمامات في واقع السياسة الخارجية التركية ، بحث غير منشور ، مقدم الى وزارة الخارجية العراقية ، بغداد ، ١٩٨٨.
٤٧- قحطان احمد فرهود وانهار عبدالكرسيم جليل، تطور الصناعة في تركيا ١٩٢٣- ١٩٣٨، مجلة اكليل ، المجلد ٥، العدد ٤، الجزء ١، بعداد، كانون الاول ٢٠٢٤،
٤٨- لقاء جمعة عبد الحسن الطائي ،التطورات السياسية في تركيا وعلاقاتها الخارجية مع بريطانيا وفرنسا في عهد مصطفى كمال اتاتورك، ١٩٢٣-١٩٣٨. مجلة الأستاذ، العدد٥٦، ، بغداد،٢٠٠٦..
٤٩- لقاء جمعه عبدالحسن الطائي ، العلاقات التركية – الالمانية بعد الوحدة الالمانية ، مجلة اكليل ، المجلد ٥،العدد ٤، الجزء١، بغداد، كانون الاول ٢٠٢٤،
٥٠- نوري عبد الحميد العاني ،السياسة الاقتصادية في تركيا مناهج الاحزاب الوطنية والضغوط الاجنبية،١٩٤٥-١٩٦٠، مجلة الدراسات التركية العدد ٤٥، السنة ١٩٩٥.

second: Arabic and Arabized Sources:

11- Ibrahim Khalil and Khalil Ali Murad, Iran and Turkey: A Study in Modern and Contemporary History, Mosul, 1992.
12- Ibrahim Sharif, The Middle East, Baghdad, 1981
13- Ahmed Raafat Basyouni, The Great Powers and the Middle East, Egypt, 1995.
14- Ahmed Abdel Qader El Gamal, From the Problems of the Middle East, Cairo, 5th ed., 1955.
15 - Ahmed Nouri Al-Nuaimi, Turkey and NATO, Baghdad, 1981.
16- Ahmed Nouri Al-Nuaimi, Turkish Foreign Policy after World War II, Baghdad, 1975.
17- Ismail Sabri Muqallid, The Mediterranean in International Strategy, Cairo, 1977.
18- Ismail Nuri al-Duri, The Modernization Movement in Turkey, unpublished MA thesis, College of Education, Ibn Rushd, University of Baghdad, 1989.
19- Amin Shaker, Turkey and Arab Politics, Egypt, 1955 20- Basil Daqqaq, Turkey Between Two Tyrants, Beirut, 1947.
21- Bernard Lewis, The West and the Middle East, translated by Nabil Subhi, Beirut, 1965.
22- George Latchowski, The Middle East in World Affairs, translated by Jafar Khayat, Vol. 1, Baghdad, 1976.
23- Hussein Fawzi al-Najjar, Strategic Politics in the Middle East, Vol. 1, Cairo, 1953.
24- Hanna Azou Bahnan, Political Developments in Turkey 1919-1923, unpublished MA thesis, College of Arts, University of Baghdad, 1989.
25- Khudair Mazloum Farhan Al-Badri, Contemporary History of Iran and Turkey, Baghdad, 2009.
26- Roy McCrides, Foreign Policy Approaches in the World, translated by Hassan Saab, Beirut, 1966.

27- Z.T. Hershlag, Introduction to the Modern Economic History of the Middle East, translated by Mustafa Al-Hasani, Beirut, 1973
-28- Ziad Aziz Hamid, Turkish-Soviet Relations 1952-1990, unpublished PhD thesis, College of Education, University of Mosul, 2001.
29- Salim Al-Suwayd, Ataturk: Türkiye's Executor and Builder of its Modern Renaissance, Jordan, 1970.
30- Adel Ahmad Khadir, "The Turkish Corridors and Their Impact on Turkish-Soviet Relations," Institute of Asian and African Studies (formerly), Baghdad, 1983.
31- Abdul Jabbar Qadir Ghafour, "Contemporary History of Turkey 1918-1980," in Ibrahim Khalil Ahmad et al., Contemporary Turkey, Mosul, 1988.
-٣٣32- Awni Abdul Rahman Al-Sabaawi, "Turkey's Foreign Relations," in the book Contemporary Turkey, Ibrahim Khalil Ahmad et al., Mosul, 1987.
33- Fadhel Hussein, The Lausanne Conference and Its Effects on the Arab Countries, Baghdad, 1970.
-٣٥ 34- Fadhel Hassan, The Mosul Problem: A Study in British-Iraqi-Turkish Diplomacy, Baghdad, 1967.
35- Qasim Khalaf Asi al-Jumaili, Developments and Trends in Turkish Domestic Politics, unpublished MA thesis, College of Arts, University of Baghdad, 1985.
36- Carl Brockelmann, History of Islamic Peoples, Vol. 5, translated by Nabih Amin Faris and Munir al-Baalbaki, Beirut, 1968.
37- L. Carl Brown, International Politics and the Middle East: Old Rules, A Dangerous Game, translated by Abdul Hadi Hussein Jiyad, Baghdad, 1st ed., 1987.
38- Muhammad Rifaat, History of the Mediterranean Basin and Political Currents, Dar al-Kateb al-Arabi, Cairo, 1959.
.39- Muhammad Izza Darwaza, Modern Turkey, Beirut, 1946.
40- Muhammad Ali Qaduri, Mustafa Kemal Ataturk, Liberator of Turkey and Founder of its Modern State, National Press, Egypt, 1981.
41- Muhammad Kamil al-Dasouqi, The Ottoman State and the Eastern Question, Cairo, 1976.
42- Mustafa al-Zein, Ataturk: A Nation in One Man, Beirut, 1972.
43- H.A.L. Fisher, A History of Modern Europe 1789-1960, translated by Ahmed Naguib Hashem, 7th ed., Cairo, 1977.
44- Walter Laqueur, The Soviet Union and the Middle East, translated into Arabic by a committee of university professors, Beirut, 1959.

third: Arabic Research and Studies:

45- Turkish Studies Series, The Kemalist Reforms, Department of Asian and African Studies (formerly), Al-Mustansiriya University, Baghdad, 1990
46- Tariq Ahmad Hamandi, "Priorities of the Most Important Concerns in the Reality of Turkish Foreign Policy," unpublished research, submitted to the Iraqi Ministry of Foreign Affairs, Baghdad, 1988.
47- Qahtan Ahmad Farhood and Anhar Abdul Karim Jalil, The Development of Industry in Turkey 1923-1938, Iklil Magazine, Volume 5, Issue 4, Part 1, Adad, December 2024.
48- Liqaa' Jumah Abdul Hassan Al-Taai, Political Developments in Turkey and Its Foreign Relations with Britain and France during the Reign of Mustafa Kemal Atatürk, 1923-1938. Al-Ustath Magazine, Issue 56, Baghdad, 2006.
49- Liqaa Jumah Abdul Hassan Al-Taai "Turkish-German Relations after German Unification," Iklil Magazine, Volume 5, Issue 4, Part 1, Baghdad, December 2024.
-٥٠50- Nouri Abdul-Hamid Al-Ani, "Economic Policy in Turkey: The Approaches of Nationalist Parties and Foreign Pressures, 1945-1960," Journal of Turkish Studies, Issue 45, 1995.

رابعاً: المصادر باللغه الاجنبية

51- B .Ponomary V.A.cormyko , v.khosto, History of Soviet foreign policy ,1917-1945,Moscow ,1969,
52 -Bernard Lewis ,The emergence of modern Turkey , London ,1962.
53- David Skrirsky , Milestones of soviet foreigen policy 1917- 1967,Moscow ,1967.
54- Dlanczowski ,G, The Middle East in world affairs, New York ,1962.
55- Eorge.c. Mcgheb , Turkey, joins the west, London,1969.
56- Ferenc vali ,Bidgeacross the Bosporus ,the foreign policy of Turkey , London ,1971.
57- Geoffrey. Lewis , Modren Turkey, London ,1974.
58- Georye .w .Breslauer, Soviet strategy in the Middle East ,London 1990,
59-Harry Haward , Turkey ,The straite and U.S policy ,London 1980 , 60- Ismail Soysal Vide ,Soviet strategy in the Middle East, London 1990.
61- Ismail Soysal , Turkiye in Dismunasetion leriyleilgili Basimeri, Ankara,1965
62- Ivar Spector, The Sovit union and the Muslim world 1917-1958,
54-J.A.I. Marriott , The Eastern question , Europein in diplomacy ,Oxford, 1969.
63-Roderic .H.Daviison, Turkey short history , London 1998 .
64- Sailendra.W. Dhar , international and world politics ,London ,1967.
65-Theodor , Geshkoff , Bolkan Union, new yourk, 1940 ,